The Role of the Academic Standards Released by Education and Training Evaluation Commission in Catering for the Needs of the Labour Market in the Specialization in Sunnah and Its Sciences: The Standards for Bachelor Program in the Noble Hadith as Case Study.

Wael bin Fawaz Dakhel
Faculty of the Noble Hadith
Islamic University of Madinah
waeldakheel@iu.edu.sa

Ahmad bin Ali Al-Shahri
Faculty of the Noble Hadith
Islamic University of Madinah
Ashm1990@iu.edu.sa

Received : 04/01/2023 Accepted : 04/04/2023

Abstract:

Specialization in the Prophetic Sunnah is one of the most important Shari'ah majors that has gained attention in the Kingdom of Saudi Arabia, because its constitution was premised on the Qur'an and the Sunnah. Hence, the Ministry of Education has designed a specialization for the study of the Sunnah and its sciences, ostensibly as a national and global contributor to its propagation. Due to the mandate of Education and Training Evaluation Commission as represented in the National Center for Academic Accreditation and Evaluation, in improving the products of the university education on the national level, it had laid down certain academic standards for this specialization, which contains guide to actualizing the need of the labour market, and among these standards is: the academic standards for program in the noble Hadith, which is now represented in the Faculty of the Noble Hadith at the Islamic University of Madinah. The research sought to study the academic and skill requirements for the labour market based on the standards of the teachers of Islamic Education released by Qiyas Center, and the Unified Saudi Classification for Academic Levels and Specializations, and the aspirations of the Kingdom's Vision 2030.
We seek for success and guidance from Allah.

Keywords: Hadith Sunnah, Academic Evaluation Commission, Standards, Labour Market, Faculty of Hadith

دور المعايير الأكاديمية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب في سد احتياجات سوق العمل في تخصص السنة وعلومها معايير برنامج البكالوريوس للحديث الشريف أنموذجًا

وائل بن فواز دخيل
كلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
waeldakheel@iu.edu.sa

أحمد بن علي الشهري
كلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
Ashm1990@iu.edu.sa

الاستلام : 2023/01/04 القبول : 2023/04/04

الملخص:

يعد تخصص السُنَّة النبوية أحد أهم التخصصات الشرعية التي عُنيت بها المملكة العربية السعودية؛ إذ قام دستورها على الكتاب والسنة، ومن هنا وضعت وزارة التعليم تخصصًا لدراسة السنة وعلومها؛ ليكون رافدًا وطنيًا وعالميًا في نشرها، ولِما لهيئة تقويم التعليم والتدريب ممثلة في المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي من اضطلاع بدور تحسين مخرجات التعلم الجامعي على المستوى الوطني، فإنها وضعت معايير أكاديمية لهذا التخصص، تحقق في طياتها متطلبات سوق العمل، ومن تلك المعايير: المعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف، ويتمثل حاليًا في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية، ويهدف البحث إلى دراسة الاحتياجات العلمية والمهارية لسوق العمل موازنة بمعايير معلمي التربية الإسلامية الصادرة من مركز قياس، والتصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات العلمية، وتطلعات رؤية المملكة 2030.

ونسأل الله التوفيق والسداد

الكلمات المفتاحية: الحديث، السنة، هيئة تقويم التعليم، معايير، سوق العمل، كلية الحديث.

المقدمة:

أصبح مصطلح المعايير في هذا العصر دليلًا على الالتزام بمنهجية ما، وكلما كانت دقيقة مفحوصة، وجرت عليها أيدي خبراء المجال، والمقارنات المرجعية كانت أبلغ في حصول المقصود منها. ولما كانت هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية ممثلة في المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (اعتماد) [1]جهة اختصاص في وضع المعايير التعليمية، وجودة قياسها فقد قامت – مشكورة– بوضع معايير أكاديمية لبرامج علمية متعددة، أبرزها: أصول الدين (مسارات)، أصول الدين (عام)، الدراسات الإسلامية (مسارات)، الدراسات الإسلامية (عام)، الدراسات القرآنية، الدعوة، العقيدة، القراءات، الشريعة، الحديث الشريف، دبلوم معلم القرآن والقراءات[2]، فتسابقت البرامج إلى تطبيق هذه المعايير، وبخاصة أنها كانت تمثل جزءًا من حصول الجهات على الاعتماد الأكاديمي.

لقد بُنيت هذه المعايير بناء علميًا، وُضِع نصب الأعين احتياج المجتمعات لخريجي هذه البرامج، وما ينبغي أن يتحلوا به في ظل المتغيرات، بالإضافة إلى متطلبات سوق العمل لها.

وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على دور هذه المعايير فيما يخدم سوق العمل، وتحديدًا ما يخص برنامج بكالوريوس الحديث الشريف باعتبار التخصص، وما يمكن أن تضفي عليه رؤية المملكة 2030 في الرقي في هذا المجال، وبخاصة أنَّ الباحثَيْن عمِلا ومازالا في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي والذي يقوم على التطوير والتحسين المستمرين.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في أن هناك تزايدًا في احتياجات سوق العمل وظهور متطلبات جديدة لذلك، مما يجعل الحاجة ملحة؛ لأن تكون مخرجات برامج الحديث الشريف متواءمة مع تلك المتطلبات، وتسهم في سدّ الاحتياجات المتزايدة.

تساؤلات البحث:

1) كيف تسهم المعايير الأكاديمية للبرامج في سدّ احتياجات سوق العمل؟
2) ما مدى أهمية مواءمة تخصصات الحديث الشريف لمتطلبات سوق العمل؟

3) هل تلبي مجالات برامج الحديث الشريف طموحات وزارة التعليم؟
4) هل تواكب تخصصات الحديث تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

أهداف البحث:

1. بيان دور المملكة العربية السعودية ممثلة في المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (اعتماد) في سدّ احتياجات سوق العمل في مجال الحديث الشريف وعلومه.
2. توضيح مدى ارتباط المعايير الأكاديمية لمحتوى برنامج بكالوريوس الحديث الشريف بسوق العمل واحتياجاته.
3. إبراز دور المقررات المضمنة في المعايير الأكاديمية في تحسين مخرجات التعلم.
4. دراسة الاحتياجات العلمية والمهارية لسوق العمل موازنة بمعايير معلمي التربية الإسلامية 2 الصادرة عن مركز قياس، والتصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات العلمية.
5. تعزيز أهمية المقررات البينية لإيجاد فرص عمل وظيفية أفضل.

الدراسات السابقة:

لم نقف على أي دراسة حول الموضوع، ففيه جِدَّة، إلا أنّ هناك أبحاثاً قُدمت في عناوين مشابهة لهذا البحث وهي على النحو الآتي:

1. جودة التعليم والتعلم في الجامعات وفق معايير (NCAAA) لاعتماد برامج الدراسات العليا. (المفيز، العيفان، و الحمدان، 2021، صفحة 246)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة التعليم والتعلم في برامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الملك سعود وفق معايير اعتماد برامج الدراسات العليا، الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات، وارتبطت بمعيار التعليم والتعلم بمعاييره الفرعية الثلاثة (خصائص الخريجين ومخرجات التعلم، والمنهج الدراسي، وجودة التدريس وتقويم الطلاب .

التعليق على الدراسة:

ويرى الباحثان أنّ الدراسة السابقة وما خلصت إليه من نتائج لا ترتبط بموضوع الدراسة في هذا البحث فهي مرتبطة بمعايير الجودة الصادرة من المركز الوطني ، بينما ترتبط هذه الدراسة بالمعايير الأكاديمية ومحتواها والمجالات التخصصية والمساندة للبرامج الأكاديمية، مع دراسة متعمقة لبرامج الحديث الشريف ومدى تلبية مخرجاتها لسوق العمل.

2. مواءمة مخرجات التعليم الجامعي لمتطلبات سوق العمل وانعكاساتها على رؤية (2030) (الطيب، 2021، صفحة 212)

وهدفت الدراسة إلى بيان دور الجامعات في تجسيد وتحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال التكامل بين مخرجاتها ومتطلبات سوق العمل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها بيان أهم العوامل المؤثرة في ملاءمة المخرجات لمتطلبات سوق العمل ، والحاجة إلى تكامل الأدوار بين كافة المجالات والقطاعات لدعم برنامج التحول الوطني وتجسيد رؤية المملكة 2030.

التعليق على الدراسة:

ويرى الباحثان أنّ الدراسة كانت شاملة لمخرجات التعلم على مستوى التعليم الجامعي ومدى مواءمتها لمتطلبات سوق العمل، بينما تركز هذه الدراسة على تخصص السنة وعلومها بشكل تفصيلي من خلال المجالات التخصصية والمساندة في ضوء محتوى المعايير الأكاديمية الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي –الهيئة الوطنية سابقا– ومدى وفائها بمتطلبات سوق العمل.

إجراءات الدراسة:

قُسّم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة وفيها: أبرز النتائج، والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع.

فالمقدمة، مهدت للموضوع، وحوت أهدافه، والدراسات السابقة.

وأما المباحث الثلاثة فهي:

المبحث الأول: المعايير الأكاديمية الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (اعتماد)

المبحث الثاني: المعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: بُنية المعايير
- المطلب الثاني: المكونات العلمية.

المبحث الثالث: مجالات سوق العمل في السُنَّة وعلومها، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات العلمية.
- المطلب الثاني: معايير المعلمين الصادر من مركز قياس مقارنة بالمعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف.
- المطلب الثالث: الوظائف في مجال السُنَّة وعلومها.
- المطلب الرابع: تطلعات رؤية المملكة 2030 .

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج، والتوصيات، ثم ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول: المعايير الأكاديمية الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (اعتماد)

حدد المركز الوطني (اعتماد) مفهوم المعايير الأكاديمية بأنها: مستويات محددة، تقررها المؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي، والتي يجب الوصول إليها لضمان جودة المؤسسة أو البرنامج، وتكون مستمدة من مراجع محلية أو عالمية، ولا تقل عن الحد الأدنى للمعايير الأكاديمية القياسية. وهي تشمل: معايير المحتوى ومعايير الأداء.

معايير المحتوى: هي توصيف لما يجب أن يعرفه الطالب، ويستطيع القيام به.

وبعبارة أخرى: هي مجموعة متكاملة من النواتج التي يجب أن يعرفها الطالب ويفهمها، ويكون قادراً على تطبيقها ضمن مساق دراسي منظم.

معايير الأداء : هي: مدى مطابقة الأداء للمعايير المحددة.

أو بعبارة أخرى: هي المحكّات التي تضعها المؤسسة التعليمية أو البرامج الأكاديمية لمخرجاتها المتوقعة.

مؤشرات الأداء (بالنسبة لمعايير المحتوى):

هي عبارات تصف المعيار وترسم حدوده المرغوبة وتفاصيله المنتمية بما يساعد العاملين على التأكد من مدى تحقيق المعيار.

وقد اشتملت الوثيقة المعدة لكل برنامج على عدد من النقاط تتلخص فيما يلي:

أولاً: التعريف بالبرنامج:

حيث عرفت الوثيقة البرنامج بأنه عبارة عن مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية في مجالات البرنامج وما يتصل بها من علوم تأسيسية . وبعض المقررات المساندة التي تدخل ضمن المكون الثقافي للبرنامج، إلى جانب الأنشطة المصاحبة لهذه المقررات في مساق دراسي منظم، والتي تؤدي بعد إتمامها بنجاح إلى الحصول على درجة البكالوريوس في مجال البرنامج.. [3]

ثانياً: تحديد أهداف البرنامج:

حددت الوثيقة لكل برنامج هدفاً عاماً يتناسب مع البرنامج ومحتواه، وأهدافًا تفصيلية، ومن الأهداف التي اشتركت فيها البرامج:

1. إعداد كفاءات متميزة في التخصص متمكنة من أصول تخصصها، وقادرة على التعامل مع المستجدات والمتغيرات المحلية والدولية.
2. تكوين الملكة العلمية لدى الطلاب/الطالبات، المبنية على التحليل والاستنباط والاستدلال ومناهج البحث العلمي.
3. ربط المعرفة النظرية في علوم التخصص بتطبيقاتها العملية مع العناية بالقضايا المستجدة والنوازل المعاصرة.
4. غرس القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب/الطالبات، وتوجيههم إلى نشرها والدعوة إليها.
5. سدّ حاجة المجتمع السعودي في مجالات التوظيف المناسبة، كالتعليم والإمامة والخطابة والاستشارات الشرعية في مجال تخصص البرنامج، ونحوها.
6. الإسهام في خدمة المجتمع بنشر العلم الشرعي بين أفراده، وتحصينه من الانحرافات الفكرية والسلوكية.
7. تنمية مهارات القراءة والتواصل.
8. إعداد جيل من الباحثين في التخصصات الرئيسة للبرنامج، يمتلكون مهارات التفكير وأصول البحث العلمي، بما يمكنهم من إكمال دراستهم العليا في مجالات التخصص.
9. ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والفهم الصحيح الموصل لبناء الشخصية الإسلامية المتزنة.
10. السعي للتأثير في المنتج الثقافي العالمي وإثرائه بالقيم الإسلامية.
11. الإسهام في حماية الأفراد والمجتمعات من الأفكار والتيارات المنحرفة في ظل الانفتاح الثقافي والإعلامي المصاحب لوسائل الاتصال والتطورات التقنية الحديثة والذي يتطلب التعامل مع الأفكار الأخرى ونقدها.
12. الإسهام في تلبية حاجة العالم الإسلامي والمجتمعات الأخرى في إعداد متخصصين، من خلال المنح الدراسية لعدد من الطلاب في مختلف أقطار العالم. [4]

ثالثاً: أهمية البرنامج ودوره الريادي:

وضّحت الوثيقة أهمية البرنامج من حيث إنّه يتضمن تدريس العلوم الشرعية التي هي إرْثُ النبوة ، وحاجة الناس الماسة إلى العلوم الشرعية؛ لكي يؤدوا عباداتهم على الوجه الصحيح الذي أمر الله تعالى به، وحاجة القطاعات الحكومية المتعددة إلى المتخصصين في العلوم الشرعية؛

وحاجة الجامعات والمدارس والمعاهد في مختلف مراحلها وكافة دور العلم إلى من يقوم بمهنة التعليم في المجالات الشرعية، وما يؤمِّل من البرامج الشرعية في الجامعات السعودية من إسهام فعّال ومشاركة ثرية في صياغة حضارة إسلامية معاصرة، تحافظ على أصالة المرجعية ومراعاة المستجدات، وإيجاد الحلول المناسبة للنوازل المعاصرة. [5]

رابعاً: تاريخ البرنامج في المملكة العربية السعودية:

رصدت الوثيقة تاريخ البرامج من حيث أولها إنشاءً والتتابع في إنشاء البرامج وعددها والجامعات التي تحتضنها

خامساً: تحديد الوضع الراهن للبرنامج في الجامعات السعودية:

حددت الوثيقة الوضع الراهن للبرامج من حيث عددها والكليات التي تحتضنها فبعضها يتبع لكليات التربية، وبعضها يتبع لكليات الدعوة وأصول الدين، وبعضها لكليات الشريعة والدراسات الإسلامية، وبعضها يتبع لكليات الآداب.

وكان لهذا الاختلاف أثر كبير في بنية كل برنامج، وفي عدد الوحدات الدراسية لمجالات التخصص في البرنامج، وفي تحديد المقررات المساندة والمقررات الأخرى، حيث لوحظ في بعض البرامج ضعفاً في التوازن بين تلك المجالات. (6)

سادساً: الاحتياج المستقبلي من خريجي البرنامج:

بني تحديد الاحتياج المستقبلي من خريجي البرنامج على أرقام وإحصائيات من الجهات المستفيدة ومن خلال حلقات النقاش التي عقدت فعلى سبيل المثال

1. في تحديد الاحتياج المستقبلي لخريجي برنامج الشريعة:

أ. عدد المحامين في المملكة بلغ (1611) محامياً تقريباً، وهذا يعني أن محامياً واحداً مهيئٌ للدفاع عن (16845) شخصاً، وهذا العدد من المحامين يعتبر قليلاً جداً مقارنة بما تتطلبه حاجة المجتمع والسوق الخارجي.

ب.تحتاج هيئة التحقيق والادعاء العام لتوظيف ما يقرب من(275) خريجاً من خريجي الشريعة سنوياً في المرحلة الحالية، وهذا بحسب ما نقله المسؤولون فيها خلال حلقة النقاش التي عقدت حول برامج الشريعة في الجامعات السعودية.

2. في تحديد الاحتياج المستقبلي لخريجي برنامجي القراءات والدراسات القرآنية:

أ. يوجد في المملكة (121) جمعية لتحفيظ القرآن الكريم تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، موزعة على جميع مدن المملكة، وبحسب إحصاءات عام 1425/1424هـ: يتبع لهذه الجمعيات حوالي (24.450) حلقة وداراً للقرآن الكريم، ويبلغ عدد الدارسين بها أكثر من (503,413) طالباً وطالبة.

سابعاً: تحديد مواصفات خريجي البرنامج:

حددت الوثيقة المواصفات التي ينبغي أن يتصف بها خريج البرنامج ، ومن المواصفات التي يشترك فيها جميعُ خريجي البرامج على سبيل المثال:

1. التأهل في مجالات التخصص
2. المعرفة بأساسات اللغة العربية نظرياً وعملياً
3. المشاركة في الأنشطة لمواكبة أحدث المستجدات في المجال الأكاديمي والمهني
4. اكتساب سمات الشخصية الإسلامية الوسطية، ليكون قدوة صالحة تسهم في إعداد جيل يفهم الإسلام فهماً شمولياً بعيداً عن الغلو والجفاء. (7)

وهذا ما يؤكد أهمية تكامل بنية البرنامج من حيث أن يشتمل البرنامج على الأنشطة والمعارف والمهارات التي تعزز هذه المواصفات وتمكن الخريج من اكتسابها، كما اتسمت المواصفات بالشمولية وهو ما ينبغي أن يكون عليه خريجو البرامج مما يعزز فرص التحاقهم بسوق العمل.

ثامناً: التعريف بوثيقة معايير محتوى البرنامج:

كان العمل في وثيقة إعداد المعايير الأكاديمية للبرامج مشروعاً تبنته هيئة تقويم التعليم والتدريب ممثلة في المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي –الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي سابقاً– وحدد لهذا المشروع هدفاً عاماً يتمثل في: إعداد المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج التخصصات الشرعية(الشريعة، اللغة العربية، أصول الدين، الدراسات الإسلامية، الدراسات القرآنية، القراءات، الحديث، العقيدة، الدعوة، دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم والقراءات) بما يضمن تعلماً نوعياً متميزاً في هذه البرامج، ويضمن جودة مخرجاتها في جميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ويكسب الثقة المحلية والعالمية في قدرة خريجيها وكفاءة أدائهم. (8)

تاسعاً: منهجية إعداد وثيقة المعايير ومراحل العمل:

سار العمل في إعداد المشروع وفق منهجية واضحة ومحددة ابتداءً بوضع هيكلة للمشروع وتكوين اللجنة العلمية للمشروع حيث روعي في اختيار أعضائها الخبرة العلمية في التخصص، والخبرة في الجودة، والخبرة في إعداد الخطط الدراسية، وكون العضو رئيس قسم علمي أو مرشحاً من قبله.

وقد شملت منهجية العمل إجراء المقارنات المرجعية واستكتاب المتخصصين للاستفادة من خبراتهم في تحديد المجالات والمعايير المناسبة للبرنامج، وقد استكتب فريق العمل عدداً من العلماء والمتخصصين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ممن لهم علاقة وطيدة بتلك البرامج، والقيام بالعديد من الزيارات الميدانية، واللقاءات، وورش العمل مع الجهات المستفيدة، مما يؤكد الدور الذي اضطلعت به الوثيقة في تلبية احتياجات سوق العمل، ثم حكّمت جميع المجالات والمعايير والمؤشرات من قبل نخبة من المتخصصين والخبراء من داخل المملكة وخارجها. (9)

عاشراً: المجالات التخصصية والمساندة للبرنامج وتحديد الحد الأدنى من الساعات:

لقد كان أهم مخرج من مخرجات هذه الوثيقة تحديد المجالات التخصصية والمساندة لكل برنامج حيث حدد لكل برنامج عدداً من المجالات التخصصية والمساندة رئيسة وفرعية ، وحدد لكل مجال حداً أدنى من الساعات حيث إنّ من الضروري وجود مناسبة بين هذا المحتوى وبين عدد الوحدات الدراسية التي يمكن أن يؤدى من خلالها، والتي يجب أن تلتزم بها جميع البرامج في خططها الدراسية كحد أدنى، ولها الزيادة على ذلك. [10]

المبحث الثاني: المعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بُنيةُ المعايير.

راعت بُنية المعايير المنهجية العلمية، حيث وضعت أهمية البرنامج، ورسمت له أهدافًا عامة وتفصيلية عقب تحليل الوضع الراهن، وعززت قيمته بدراسة الاحتياج المستقبلي لخريجي البرنامج، مما تطلب تحديد مواصفات لخريجه.

وتنص فكرة المعايير على وضع الحد الأدنى للبرامج، بما يضمن المعارف والمهارات والقيم الأساسية، ويكون التطوير بحسب المستجدات، بما يضمن حداثة المعلومات، ومهارات المرحلة، وقد جاء في معايير برنامج الحديث ما نصه: "ومن المناسب وضع معايير لمحتوى برنامج بكالوريوس الحديث في الجامعات، ليكون أنموذجاً يحتذى به من قبل كل من أراد أن يفتح هذا البرنامج، ضمن مشروع علمي يراعي بنية التخصص، والاحتياج، والحد الأدنى من المعارف والمهارات التي لا بد منها لخريج البرنامج، ويشترك في إعداده كل الجهات ذات العلاقة، ويُحَكِّمه مجموعة كبيرة من الخبراء والمتخصصين ليكون المرجعية الأساسية لبناء الخطط الدراسية في جميع برامج بكالوريوس الحديث، وهذا ما تمثله هذه الوثيقة"[11]

ولعلنا نركز على أبرز ما ورد في تلك الأمور.

ففي أهمية البرنامج:

1) وضحت أنّ السُنَّة النبوية أحد الأصلين اللذين قام عليهما الإسلام: وهما القرآن والسُنة المطهرة،
2) أنّ نظام الحكم وتشريعاته في هذه البلاد المباركة (المملكة العربية السعودية) قائم على القرآن الكريم والسنة النبوية وهو ما يقوم البرنامج ببيانه وترسيخه وإعداد الكوادر التي تقوم عليه.
3) الحاجة لبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة، عقيدة وعبادة وتعاملاً وسلوكاً، المبنية على الكتاب والسنة ، وهذا يحمي الدارس من الانحراف والمغالاة، أو الإفراط والتفريط.
4) حاجة المجتمع لطلاب علم وأساتذة يتصفون بالتوسع في النواحي العلمية والمعرفية.
5) حاجة القطاعات الحكومية والمؤسسات المختلفة للمتخصصين في السنة النبوية للعمل لديها، كمستشارين وموجهين وباحثين وموظفين يقومون بالوظائف الشرعية المختلفة، كالحسبة والدعوة والتوجيه والاستشارات المختلفة المرتبطة بالتخصص.

وعن أهم أهدافه:

1. إعداد كفاءات متميزة في الحديث وعلومه متمكنة من أصول تخصصها، وقادرة على التعامل مع المستجدات والمتغيرات المحلية والدولية.
2. تكوين الملكة العلمية لدى الطلاب/الطالبات المبنية على التحليل والاستنباط والاستدلال ومناهج البحث العلمي.
3. ربط المعرفة النظرية في علوم التخصص بتطبيقاتها العملية مع العناية بالقضايا المستجدة والنوازل المعاصرة.
4. غرس القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب/الطالبات، وتوجيههم إلى نشرها والدعوة إليها.
5. سدّ حاجة المجتمع السعودي في مجالات التوظيف المناسبة، كالتعليم والدعوة والحسبة والإمامة والخطابة والاستشارات الشرعية في مجالات التخصص، ونحوها.
6. الإسهام في خدمة المجتمع بنشر العلم الشرعي بين أفراده، وتحصينه من الانحرافات الفكرية والسلوكية.
7. ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والفهم الصحيح الموصل لبناء الشخصية الإسلامية المتزنة.
8. الإسهام في تلبية حاجة العالم الإسلامي والمجتمعات الأخرى في إعداد متخصصين في التوجيه والإرشاد والإمامة والخطابة والدورات والدروس العلمية من خلال المنح الدراسية لعدد من الطلاب من مختلف أقطار العالم.

وهذا البرنامج بحسب وثيقة المعايير الأكاديمية يُطبّق في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية، وهي تُعنى بالرسالة العالمية في نشر السُنَّة بالإضافة إلى خدمة الوطن، وهذا ما يميز البرنامج، ونص رسالته: "تأهيل متخصصين في السنة وعلومها يُعنون بالدراسات الإسلامية، نشرًا للسنة وخدمةً للمجتمع المحلي والعالمي"[12].

فصار سوق العمل لديها معنى واسعًا في مستهدفاته، شمل السوق المحلي والدولي.

ولما كتبت تلك المعايير سنة 1436هـ نظر إلى الاحتياج المحلي، وهو:

1. أنّ وزارة التعليم تُعَيّن من معلمي التربية الإسلامية سنويًا 500 معلم تقريباً.
2. التوسع في فتح المدارس الأهلية مما يتطلب زيادة خريجي برنامج بكالوريوس الحديث ليغطي احتياج تلك المدارس في تدريس مقررات التربية الإسلامية، علماً بأنّ وزارة التعليم تحصر تدريس مواد التربية الإسلامية على الكوادر الوطنية فقط.
3. تزايد أعداد سكان المملكة مما يزيد الحاجة إلى مثقفين شرعيين مُلمّين بالعلوم الإسلامية ومتمكنين من المشاركة في تلبية الاحتياجات المعرفية والمهارية ، وهذا مما تشارك في الإسهام به مخرجات برنامج بكالوريوس الحديث.
4. لا يزال المتعاقدون للتدريس في الجامعات السعودية –وخاصة الناشئة منها– يشكلون ما نسبته 50 %، مما يبرز الحاجة إلى متميزين في هذه التخصصات قادرين على شغل هذا الفراغ.
5. وجود جهات في سوق العمل السعودي بحاجة إلى متخصصين متميزين في مجال الحديث وعلومه، غير قطاع التعليم من أبرزها:
   - وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
   - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
   - المكاتب والمراكز الإسلامية في السفارات والملحقيات والمستشفيات.
   - الشؤون الدينية في القطاعات العسكرية والأمنية.
   - دور الإصلاح والتوجيه.

وأما السوق العالمي للبرنامج، فحاليًا عام 1443هـ المنتظمون في البرنامج يمثلون 100 جنسية بحسب وثيقة كلية الحديث الشريف[13].

وهذا يضع تحديًا في مدى حاجة السوق العالمي لهذا التخصص، وما إذا كان بحاجة إلى زيادة القبول فيه.

وأما يتعلق بمواصفات الخريج، فتتلخص في:

1) التأهل في مجال التخصص وما يتبعه من علوم مساندة، بما يجعله قادراً على الإسهام في مجالات التوظيف المناسبة.
2) المعرفة بأساسات اللغة العربية نظرياً وعملياً، ويكون متمكناً من قواعد اللغة، مكتسباً لمهارة التحرير العربي، قادرا على إيصال المعاني بالأسلوب المناسب.
3) المعرفة بمناهج البحث وتحقيق التراث، والقدرة على البحث العلمي في العلوم الإسلامية ليكون مساهماً ومشاركاً فاعلاً في إثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث الإسلامية المتنوعة.
4) اكتساب المهارات المعرفية والعلمية اللازمة التي تمكنه من القيام بمهامه العلمية.
5) التحلي بأخلاقيات التخصص وآداب المهن التي يؤهل لها، من خلال إبداء الرأي بموضوعية وتجرد، والنقاش والحوار بشكل بناء.
6) القدرة على القيادة، والاستعداد للتعاون مع الآخرين في المشاريع والمبادرات المشتركة.
7) المشاركة في الأنشطة لمواكبة أحدث المستجدات في المجال الأكاديمي والمهني.
8) اكتساب الخريج سمات الشخصية الإسلامية الوسطية، ليكون قدوة صالحة تسهم في إعداد جيل يفهم الإسلام فهماً شمولياً بعيداً عن الغلو والجفاء.
9) الإسهام في خدمة المجتمع من خلال بيان الأحكام الشرعية وتبصير الناس بأمور دينهم، وإعداد الدراسات المتنوعة التي يحتاجها المجتمع، وبخاصة في القضايا المعاصرة لتلبية متطلبات التنمية.
10) اعتزاز الخريج بهويته الإسلامية وانتمائه الوطني، وإدراكه لخصوصية بلاده.

المطلب الثاني: المكونات العلمية.

قسم المكوّن العلمي على قسمين:

1) مجالات التخصص.
2) مجالات مساندة

ويقصد بمجالات التخصص: الموضوعات التي تُعنى بالتخصص الدقيق للبرنامج، وهي تشمل في برنامج بكالوريوس الحديث المجالات التالية: الحديث، وتاريخ السنة، ومصطلح الحديث، ومناهج المحدثين، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والدلائل والشمائل النبوية، والدفاع عن السنة، والبحث العلمي في التخصص. وأما المجالات المساندة: فهي الموضوعات التي تسهم في إعانة طالب برنامج بكالوريوس الحديث على فهم أوسع لما تتضمنه مجالات التخصص، مما يفيده في تصور القضايا المرتبطة بمعارف وعلوم أخرى على نحو أفضل، وهي تشمل في برنامج بكالوريوس الحديث المجالات التالية: القرآن وعلومه، والتفسير، والعقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، والفقه وأصوله وقواعده، والفرائض، واللغة العربية، والسيرة النبوية، والدعوة والحسبة، ومناهج البحث العلمي[14].

ومما يميز برنامج بكالوريوس الحديث الشريف أنه جمع بين التخصص الدقيق، ووجود مقررات تخدم التخصص البيني، مما فتح آفاقًا له في الوظائف المرتبطة بسوق العمل كما سيأتي الحديث عنه – بإذن الله–، فمجموع ساعات البرنامج في الوثيقة 126 ساعة معتمدة، وهي الحد الأدنى، بواقع 58 ساعة لمجالات التخصص

وهي تعادل نسبة 46%، و 68 ساعة للمجالات المساندة بنسبة 54%. وهذه نسبة ممتازة للجمع بين الاحتياجات.

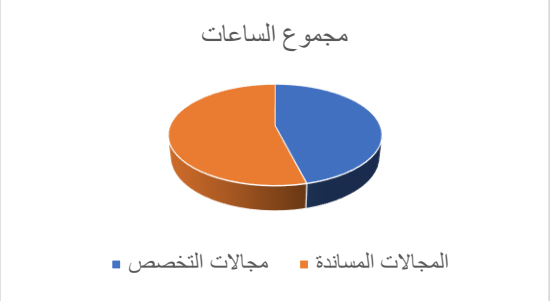

ولمراعاة مجال المهارات، ودعمها بما يتوافق مع سوق العمل فقد كان ضمن الساعات المعتمدة ساعات عملية، مثل ما في التخريج، والجرح والتعديل، وأصول دراسة الأسانيد.

وهذا تفصيل المجالات:

أولاً: المجالات التخصصية:

ويشمل تسعة مجالات رئيسة:

المجال الرئيس	المجالات الفرعية	عدد الساعات
المجال الرئيس الأول: الحديث، وفيه مجالان فرعيان، وهما:	المجال الفرعي الأول: الحديث التحليلي	24
	المجال الفرعي الثاني: الحديث الموضوعي	4
المجال الرئيس الثاني: تأريخ السنة		2
المجال الرئيس الثالث: مصطلح الحديث		8
المجال الرئيس الرابع: مناهج المحدثين		2
المجال الرئيس الخامس: التخريج		4 عملي
المجال الرئيس السادس: دراسة الأسانيد، وفيه ثلاثة مجالات فرعية، وهي:	المجال الفرعي الأول: كتب الرجال	2 عملي
	المجال الفرعي الثاني: الجرح والتعديل	4 (منها2 عملي)
	المجال الفرعي الثالث: أصول دراسة الأسانيد	2 عملي
المجال الرئيس السابع: الدلائل والشمائل النبوية.		2
المجال الرئيس الثامن: الدفاع عن السنة.		2
المجال الرئيس التاسع: البحث العلمي في التخصص		2
المجموع		58

ثانياً: المجالات المساندة:

وتشمل أحد عشر مجالاً رئيساً:

المجال الرئيس	المجالات الفرعية	عدد الساعات
المجال الرئيس الأول: القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مجالات فرعية، وهي:	المجال الفرعي الأول: تلاوة	8 معتمدة (على أن تؤدى عملياً)
	المجال الفرعي الثاني: حفظ	
	المجال الفرعي الثالث: تجويد	2
المجال الرئيس الثاني: علوم القرآن		2
المجال الرئيس الثالث: التفسير		10
المجال الرئيس الرابع: العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، وفيه ثلاثة مجالات فرعية، وهي:	المجال الفرعي الأول: العقيدة	10
	المجال الفرعي الثاني: الأديان والفرق	2
	المجال الفرعي الثالث: المذاهب والتيارات المعاصرة	2
المجال الرئيس الخامس: الفقه		8
المجال الرئيس السادس: الفرائض		2

المجال الرئيس	المجالات الفرعية	عدد الساعات
المجال الرئيس السابع: أصول الفقه وقواعده، وفيه مجالان فرعيان، وهما:	المجال الفرعي الأول: أصول الفقه	4
	المجال الفرعي الثاني: القواعد الفقهية	2
المجال الرئيس الثامن: السيرة النبوية		2
المجال الرئيس التاسع: الدعوة والحسبة		2
المجال الرئيس العاشر: اللغة العربية، وفيه ثلاثة مجالات فرعية، وهي:	المجال الفرعي الأول: النحو	6
	المجال الفرعي الثاني: البلاغة	2
	المجال الفرعي الثالث: التحرير العربي	2
المجال الحادي عشر: مناهج البحث		2
المجموع		68

المبحث الثالث: مجالات سوق العمل في السُّنَّة وعلومها

المطلب الأول: التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات العلمية:

يُعدّ التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية مبادرة على المستوى الوطني لرصد برامج التعليم، والتخصصات، والمؤهلات التي تقدّمها كافة المؤسسات التعليمية، وقطاعات التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية وتصنيفها وتحليلها، كما يضع معالم واضحة، ومحددة لمسارات التدفق والانتقال والتقدم داخل النظام التعليمي وفق معايير ثابتة وموحدة في ضوء المعايير الدولية لتصنيف مستويات ومجالات التعليم؛ للمساعدة على تدويل برامج التعليم الوطنية ومؤهلاتها المكتسبة، وتبويبها في مجموعات متجانسة من مجالات التعليم، وتخصصاته، ومستوياته قابلة للمقارنة والتأويل على الصعيد الدولي [15].

كما يُعد التصنيف أحد الركائز الرئيسة التي تعتمد عليها المنصة الوطنية الموّحدة للتوظيف، كأحد المدخلات التي تربط التخصصات التعليمية بالفرص الوظيفية المناسبة والمتاحة لكل تخصص، بما يساعد في تنظيم عمليات التوظيف في القطاعين الحكومي والخاص، وبوائم الفرص الوظيفية المناسبة لخريجي كل تخصص، ويقدم خدمة جليلة للطلاب في تخطيطهم المستقبلي لحياتهم التعليمية والمهنية. بالإضافة إلى مساعدة المسؤولين ومتخذي القرار في قطاعات التعليم والتدريب بالمملكة؛ لتحقيق التكامل بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتعزيز الجهود المبذولة لتطوير سوق العمل، وتوفير فرص وظيفية أكثر [16].

ومن أهم ما يسهم فيه التصنيف السعودي الموحد تسهيل عملية تصميم البرامج التعليمية المواءمة لسوق العمل.

ويندرج تخصص السنة وعلومها تحت:

المجال الواسع: الفنون والعلوم الإنسانية. ورمزه (02).

المجال الضيق: الدراسات الإنسانية باستثناء اللغات الدين وعلوم الأديان ورمزه (022).

المجال التفصيلي الدين وعلوم الأديان. ورمزه (0221).

اسم التخصص: السنة وعلومها ورمزه (022104).

وعرّف بأنه: يهدف إلى دراسة أسانيد، ومتون الأحاديث النبوية التي أسندت إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– والمنهجية التي سلكها العلماء الأولون لإثبات الحديث النبوي، وتقويم المحدثين. [17]

وبالنظر إلى ما تضمنه التصنيف فيما يتعلق بتخصص السنة وعلومها فإنّ برامج الحديث الشريف (البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه) تتوافق مع تخصص: "السُّنَّة وعلومها" بنسبة 100%، مع ما عُلم من تفاوت نواتج التعلم فيما يتعلق بالماجستير والدكتوراه على ما هو منصوص في دليل التصنيف، ويوضح ذلك:

نُص في التعريف بتخصص "السُّنَّة وعلومها" على أنه يهدف إلى دراسة أسانيد، ومتون الأحاديث النبوية التي أسندت إلى النبي، –صلى الله عليه وسلم– والمنهجية التي سلكها العلماء الأولون لإثبات الحديث النبوي، وتقويم المحدثين، وهو عين المقصود من برامج كلية الحديث الشريف.

نُص في تخصص "السُّنَّة وعلومها" على أنها تشمل برامج القرآن والسنة، الحديث، السنة، الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، الحديث وعلومه، السنة النبوية وعلومها

أهم المقررات المطلوبة في تخصص "السُّنَّة وعلومها": كتب السنة، علم الجرح والتعديل، شروح السنة دراسة الأسانيد، وهي أبرز مقررات برامج الحديث الشريف.

المطلب الثاني: معايير المعلمين الصادر من مركز قياس مقارنة بالمعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف.

تُعدّ مهنة التعليم هي المهنة الأولى للعلوم الشرعية، وبخاصة للحديث الشريف، وإن كانت ليست الوحيدة، كما سيأتي في الوظائف، إلا أنها الأبرز، وقد حثت الأحاديث النبوية الكثيرة على تعليم العلم الشرعي، منها:

1) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ τ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: "نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ"[18].

2) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ τ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–: "فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ". ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–: "إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ"[19].

ولما لشرف هذه المهنة، وأهميتها في التطور الحضاري للأمم، خصص مركز قياس أحد مراكز هيئة تقويم التعليم والتدريب معايير مهنية للمعلمين، وتُعدّ الاختبارات المهنية التي طورتها هيئة تقويم التعليم والتدريب مستعينةً بمجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال من أهم الإنجازات التي تقدمها الهيئة للجهات المستفيدة؛ للتحقق من توافر الصفات والمؤهلات المطلوبة في الأشخاص المتقدمين لشغل الوظائف الشاغرة في الجهاز الإداري [20].

ويمنح من يجتاز تلك الاختبارات رخصة مهنية وهي: وثيقة تصدر من الهيئة، وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة ومدة زمنية محددة [21].

وقد أجرينا مقارنة بين معايير الرخص المهنية لمعلمي التربية الإسلامية 2 [22] والمعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف من خلال المصفوفة التالية:

م	معايير معلمي التربية الإسلامية 2	المعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف
1	المعيار:6 .1 .1 : تعظيم كتاب الله تعالى، وتلاوته دون لحن، وحفظ أجزاءٍ منه، وتربية الطالب على محبته وآدابه	المجال الرئيس الأول من المجالات المساندة: القرآن الكريم، بفروعه الثلاثة: التلاوة، والحفظ، والتجويد.
2	المعيار: 6 .1 .2: معرفة التفسير وأنواعه، وأهم مباحث علوم القرآن، وكيفية الوصول إلى المعنى المراد، وتدبره، واستنباط الفوائد والعظات منه.	المجال الرئيس الثاني من المجالات المساندة: علوم القرآن المجال الرئيس الثالث من المجالات المساندة: التفسير
3	المعيار: 6 .1 .3 : إدراك مكانة السنة النبوية وحجيتها، ومعرفة كيفية الوصول إلى معاني الأحاديث، وحفظ قدر منها، وبيان العلاقة بينه وبين كل من السيرة والمصطلح، ومعرفة أهم مصادر السنة النبوية، وأهم فروع علم الحديث	جميع المجالات التخصصية، وفيها ما يفوق معايير المعلمين، من أجل التخصص الذي قد يفاد منه في وظائف متعددة كما سيأتي، في وظيفة معيد في الجامعة مثلًا.
4	المعيار: 6 .1 .4 :معرفة منهج أهل السنة والجماعة، وأصول الإيمان ومسائله ونواقضه، وتربية طالبه على الإيمان.	المجال الفرعي الأول: العقيدة، من المجال الرئيس الرابع المساند: العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة.
5	المعيار:6. 1. 5: معرفة مفهومَ الملل والفِرق والمذاهب، والمقارنة بينها، وبيان الموقف الشرعي منها مع بيان أصول أهم الملل والفرق والمذاهب وأصول أهم التيارات والمذاهب الفكرية المعاصرة.	المجال الفرعي الثاني: الأديان والفرق، وكذا الثالث: المذاهب والتيارات المعاصرة، من المجال الرئيس الرابع المساند: العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة.
7	المعيار: 6 .1 .6 :بيان أهم مسائل الطهارة والصلاة، والاستدلال عليها، وتعليل أحكامها.	المجال الفرعي الثاني: فقه الطهارة، والثالث: فقه الصلاة من المجال الرئيس المساند الخامس: الفقه
8	المعيار: 6 .1 .7 :بيان أهم مسائل الزكاة والصوم والحج، والاستدلال عليها، وتعليل أحكامها.	المجال الفرعي الرابع: فقه الزكاة، والخامس: فقه الصيام، والسادس: فقه المناسك من المجال الرئيس الخامس المساند: الفقه
9	المعيار: 6 .1 .8 :بيان أهم المعاملات المالية، وإيضاح أحكامها، وتمييز الصحيح والفاسد منها، والاستدلال عليها، وتعليل أحكامها.	المجال الفرعي التاسع: فقه المعاملات من المجال الرئيس الخامس من المجال المساند: الفقه
10	المعيار: 6 .1 .9 :معرفة أحكام الزواج والطلاق وما يترتب عليهما ومعرفة أحكام المواريث.	المجال الفرعي الثامن: فقه الأسرة، من المجال الرئيس الخامس المساند: الفقه المجال الرئيس السادس المساند: الفرائض

11	المعيار: 6 .1 .10 : معرفة أهم أحكام المطعم والملبس والأيمان والنذور.	المجال الفرعي العاشر: فقه الأطعمة، والحادي عشر: فقه الأيمان والنذور من المجال الرئيس الخامس المساند: الفقه المعيار السادس: أحكام اللباس والزينة، من المجال الفرعي الثامن: فقه الأسرة، من المجال الرئيس الخامس المساند: الفقه
12	المعيار: 6 .1 .11 : معرفة المفهوم الشرعي للجهاد، وأهم أحكام الجريمة في الشريعة الإسلامية، وما يترتب عليها من العقوبات الشرعية المقدرة وغير المقدرة وأحكام التقاضي.	المجال الفرعي السابع: فقه الجهاد، الثاني عشر: فقه الجنايات والحدود من المجال الرئيس الخامس المساند: الفقه
13	المعيار: 6 .1 .12 : معرفة أصول الفقه وقواعده الكلية والمقاصد العامة في الشريعة الإسلامية	المجال الرئيس السابع المساند: أصول الفقه وقواعده، في مجاليه الفرعيين: الأول: أصول الفقه، والثاني: القواعد الفقهية.
14	المعيار: 6 .1 .13 : معرفة مفهوم الثقافة الإسلامية وخصائصها، ومصادرها وبنيتها الرئيسة، ودورها في المحافظة على الهوية الإسلامية للفرد والمجتمع والنهوض به.	يستقى من جميع المجالات التخصصية والمساندة، وعادة ما تغطي متطلبات الجامعة هذا المعيار بصورة أوضح.
15	المعيار: 6 .1 .14 : الاعتزاز بالعلم الشرعي، والاجتهاد في تعلمه والتمكن من مصادره والبحث فيه.	يستقى من جميع المجالات التخصصية والمساندة، ومن المجال الحادي عشر المساند: مناهج البحث في مؤشرات الأداء للمعيار الثالث، من المجال الثالث الرئيس التخصص تأريخ السنة: الرحلة في طلب الحديث: الأصل فيها، وأهميتها، وفوائدها، ونماذج من رحلات الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين. وفي مؤشرات الأداء للمعيار الأول: مدخل إلى الحديث التحليلي، من المجال الفرعي الأول: الحديث التحليلي، من المجال الرئيس الأول التخصصي: الحديث: دراسة ما لا يقل عن (30) حديثاً مختارًا من أحاديث العلم والآداب.
16	المعيار: 6 .1 .15 : بيان أهم الأخلاق والآداب والحقوق الشرعية وامتثالها، وتربية طالبه عليها	في مؤشرات الأداء للمعيار الثالث من المجال الرئيس الثالث المساند: التفسير: تفسير آيات منوعة النزول، تتضمن الأخلاق والقيم. وفي مؤشرات الأداء للمعيار الثاني: أخلاق الداعية، ومن موضوعات الدعوة: الأخلاق من المجال الرئيس التاسع المساند: الدعوة والحسبة ومن مؤشرات أداء معيار مبادئ البحث العلمي، في المجال الرئيس الحادي عشر المساند مناهج البحث: أخلاقيات البحث العلمي. وفي مؤشرات الأداء للمعيار الأول: مدخل إلى الحديث التحليلي، من المجال الفرعي الأول: الحديث التحليلي، من المجال الرئيس الأول التخصصي: الحديث: دراسة ما لا يقل عن (30) حديثاً مختاراً من أحاديث العلم والآداب. وفي مؤشرات الأداء من المعيار الثاني: دراسة موضوعات مختارة دراسة حديثية، من المجال الفرعي الثاني: الحديث الموضوعي، من المجال الرئيس الأول التخصصي الحديث: تشمل الموضوعات أبواب العقيدة والعبادات والآداب والرقاق والأذكار. وكذلك الحقوق الشرعية وتربية الطلبة عليها منثورة في جميع المجالات التخصصية والمساندة.

17	المعيار: 6 .1 .16 : تطبيق الاتجاهات الحديثة في تدريسه للعلوم الشرعية	يستقي من جميع المجالات التخصصية والمساندة، والفرصة في التحسين من خلال متطلبات الجامعة، كما أن التوجه العام لدراسة المجالات التربوية يأتي بعد مرحلة البكالوريوس.
18	المعيار: 6 .1 .17 : مراعاة طبيعة تدريس العلوم الشرعية وخصوصياتها	يستقي من جميع المجالات التخصصية والمساندة، والفرصة في التحسين من خلال متطلبات الجامعة، كما أن التوجه العام لدراسة المجالات التربوية يأتي بعد مرحلة البكالوريوس.

ومن خلال المصفوفة يتضح الانسجام الكبير بين معايير معلمي التربية الإسلامية2، والمعايير الأكاديمية لبرنامج الحديث الشريف، مع وجود فرص للتحسين من خلال استيفاء ما تتطلبه مهنة المعلم من:

1.معرفة مفهوم الثقافة الإسلامية وخصائصها، ومصادرها وبنيتها الرئيسة، ودورها في المحافظة على الهوية الإسلامية للفرد والمجتمع والنهوض به.

2.تطبيق الاتجاهات الحديثة في تدريسه للعلوم الشرعية

3.مراعاة طبيعة تدريس العلوم الشرعية وخصوصياتها

والأول يمكن أن يُغطّى من خلال متطلبات الجامعة، والأخيران يمكن استكمالهما من خلال مقررات إضافية، أو متطلبات للجامعة، أو توجيه الطلاب لأخذ برنامج دبلوم عقب مرحلة البكالوريوس.

المطلب الثالث: الوظائف في مجال السُّنَّة وعلومها

يتلخص هذا المطلب في المصفوفة التالية التي تبرز دور المعايير الأكاديمية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب في مواكبة سوق العمل واستقراء مستقبل الاحتياج لتخصص السنة النبوية حيث إنّ مجالات التوظيف لخريجي برامج السنة النبوية وعلومها وفق دليل التوظيف في موقع وزارة الموارد البشرية [23] متنوعة ومتعددة وسنوضح من خلال المصفوفة التالية وجه الارتباط بين تخصص السنة النبوية من خلال المجالات الرئيسة والفرعية وبين كل مجال من مجالات التوظيف.

مجال التوظيف لخريج برامج السنة وعلومها	الارتباط بين مجال التوظيف وتخصص السنة وعلومها
معيد.	يتمكن الخريج من العمل كمعيد في إحدى الجامعات في مجال تخصصه
معلم العلوم الشرعية.	يتمكن الخريج من العمل كمعلم للعلوم الشرعية كافة حيث تمثل المجالات المساندة المرتبطة بالعلوم الأخرى غير التخصص نسبة كبيرة تؤهله لتدريس العلوم الشرعية كافة.
باحث في الحديث وعلومه، والدراسات الإسلامية.	يتمكن الخريج من العمل كباحث ومساعد باحث في الحديث وعلومه والدراسات الإسلامية من خلال المعارف والمهارات التي يكتسبها في المجالات التخصصية والمساندة بما فيها مهارات البحث العلمي والنحو والتحرير العربي وغيرها مما تتطلبه هذه الوظيفة
مساعد باحث في الحديث وعلومه.	
مدير هيئة دينية	يتمكن خريج برامج السنة النبوية وعلومها من العمل كمدير لهيئة دينية أو عضو فيها وفق تكوينه العلمي من خلال المجالات التخصصية والمساندة وهو يجعله ملما بالأحكام الشرعية والمسائل الفقهية والأصولية وفقه الدعوة وأركانها والمنهج العقدي الصحيح
عضو هيئة دينية	
إمام مسجد	يتمكن خريج برامج الحديث الشريف من العمل كإمام مسجد ومن أهم المجالات التي تؤهله لذلك دراسته للقرآن الكريم وتجويده وفقه الصلاة والعقيدة الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة إلى غير ذلك من المجالات التي تسهم في تكوينه وتأهيله لهذه الوظيفة
خطيب جمعة.	إضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه في وظيفة إمام المسجد فإنّ البرنامج يؤهل خريجيه للعمل كخطباء للمساجد من خلال دراسة أصول الدعوة وطرقها واللغة العربية كالنحو والتحرير العربي إضافة إلى الإلمام بمهارات البحث العلمي
وظائف الإفتاء والوعظ والدعوة والإرشاد	يتمكن خريج برامج السنة النبوية وعلومها من العمل في مجال الدعوة وفق تكوينه العلمي من خلال المجالات التخصصية والمساندة وأبرز المجالات التي تعزز من فرص الالتحاق بالعمل كداعية في مجال الدعوة والحسبة فيكون الخريج ملماً بأركان الدعوة وطرقها ووسائلها، إضافة إلى مجال العقيدة والأديان والفرق والتيارات والمذاهب المعاصرة.

الاستشارات الشرعية والقانونية والنظامية	يتمكن خريج برامج الحديث الشريف من العمل في مجال الاستشارات الشرعية والقانونية والنظامية، وأبرز المجالات التي تؤهله لذلك مجال الفقه كدراسة الأبواب المتعلقة بفقه الأسرة وفقه المعاملات وفقه الجنايات والحدود، إضافة إلى مجال الفرائض وأصول الفقه والقواعد الفقهية
وظائف إدارية متنوعة (باحثي القضايا–أمناء سر الدوائر القضائية)	يرتبط العمل في مجال الوظائف الإدارية المتنوعة كباحثي القضايا وأمناء سر الدوائر القضائية وغيرها بالمجالات التخصصية والفرعية بشكل عام وخصوصا ما يتعلق بمجال الحديث التحليلي كدراسة الأحاديث المتعلقة بالقضاء ومجال الفقه كأبواب القضاء ومجال البحث العلمي
الحج والعمرة (وظائف باحثي واخصائي الحج والعمرة – وظائف مراقبي الحج والعمرة)	يرتبط العمل في مجال الحج والعمرة بالمجالات التخصصية والفرعية بشكل عام وخصوصا ما يتعلق بمجال الدعوة والحسبة ومجال الفقه ومجال العقيدة والفرق والمذاهب، ومجال البحث العلمي.
الإعلام والعلاقات العامة (وظائف مراقبي المطبوعات – وظائف مراقبي البرامج)	يرتبط العمل في مجال الإعلام والعلاقات بالمجالات التخصصية والفرعية بشكل عام وخصوصا ما يتعلق بمجال العقيدة والفرق والمذاهب والإلمام بها والمخالفات العقدية والطوائف المنحرفة، إضافة إلى مجال اللغة العربية كالنحو والتحرير العربي
الوظائف القضائية المعاونة ((مأذون عقود أنكحة –محضر بحوث– كاتب سجلات– مأمور وأخصائي تنفيذ-- مدقق توثيق – كاتب ضبط – كاتب عدل)	يرتبط العمل في مجال الوظائف القضائية المعاونة بالمجالات التخصصية والفرعية بشكل عام وخصوصا ما يتعلق بمجال الحديث التحليلي كدراسة الأحاديث المتعلقة بالقضاء ومجال الفقه كأبواب القضاء ومجال البحث العلمي مجال اللغة العربية كالنحو والتحرير العربي.

وقد شمل التصنيف الموحد للمهن وفق موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عدداً من الوظائف الأخرى التي ترتبط ببرامج الحديث الشريف من خلال مواصفات خريج البرنامج على سبيل المثال لا الحصر:

أخصائي جمركي، أخصائي قبول وتسجيل، أخصائي إشراف طلابي، مدير عمليات جمركية [24]

فهذه الوظائف تتطلب مواصفات معينة كالنزاهة والالتزام بأخلاقيات المهنة ،واكتساب المهارات والقدرة على القيادة وغيرها، وقد نصت وثيقة المعايير على ذلك في مواصفات خريج برنامج الحديث الشريف مما يجعل اكتساب الخريج لهذه المواصفات مؤهلاً للالتحاق بهذه الوظائف إضافة إلى تكامل تكوينه المعرفي وفق مجالات البرنامج التخصصية والمساندة.

المطلب الرابع: تطلعات رؤية المملكة 2030:

تتطلع المملكة العربية السعودية برؤيتها الطموحة 2030 إلى جعل التخصصات متوائمة ومتسقة مع متطلبات سوق العمل وإيمانا من قيادة هذه البلاد المباركة بأهمية ذلك أطلق سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان –سدده الله– برنامج تنمية القدرات البشرية. يسعى البرنامج إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. ويركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزاً على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة [25]

وحدد لهذا البرنامج عددا من الأهداف الاستراتيجية من أهمها مما له علاقة بالبحث:

1. تعزيز قيم الوسطية والتسامح
2. غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني
3. بناء رحلة تعليمية متكاملة
4. تحسين مخرجات التعليم الأساسية
5. ضمان المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل
6. تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل. [26]

وبالنظر إلى أهداف البرنامج فإنّ برامج الحديث الشريف لها دور في ذلك من خلال المساهمة في تحقيق تلك الأهداف في تعزيز قيم الوسطية والتسامح، وغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني والتكامل المعرفي الذي يكتسبه الخريج؛ ليحظى برحلة تعليمية متكاملة، كما تسهم برامج الحديث الشريف من خلال تحسين مخرجاتها وتجويدها لضمان التواءم مع سوق العمل وتحسين جاهزية الخريجين للالتحاق به.

الخاتمة:

الحمد لله على التمام، ونسأل الله أن ينفع بهذا البحث المتواضع، ولعل من أبرز نتائجه:

1) ظهور الجهد الكبير الذي بذله المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في إعداد المعايير الأكاديمية لمحتوى البرامج الأكاديمية، وبخاصة برنامج الحديث الشريف،

وكيف أنه وضع أساسًا متينًا في المجالين التخصصي والمساند.

2) غطت معايير برنامج الحديث الشريف احتياجات السوق بشكل كبير، سواء كان ذلك في وظيفة المعلم، أو سائر الوظائف الأخرى، وبين ذلك بمصفوفتين

3) وجد التوافق التام بين معايير برنامج الحديث الشريف والتصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات العلمية.

4) شمل برنامج الحديث الشريف على مجالات مساندة تخدم التخصصات البينية وهي ما تطمح إليه وزارة التعليم.

التوصيات:

1. أن تقوم برامج الحديث الشريف باستحداث ما من شأنه خدمة سوق العمل من مقررات، وأنشطة، ومهارات، وإشراك جهات التوظيف مما يسهم في رؤية المملكة 2030 .
2. الاهتمام بجانب القيم وتعزيزها، وقياسها بما يقوم جانب خصائص الخريجين في سوق العمل.
3. إيجاد ملتقى سنوي تشاركي بين برامج السُّنَّة النبوية وعلومها لتبادل الخبرات، والسعي إلى تحسين المخرجات
4. الاستفادة من خريجي السُّنَّة وعلومها في سوق العمل نظرًا لما يتميزون به من تنوع معرفي ومهاري مميز.

المراجع:

1. ابن ماجه القزويني. (2009). سنن ابن ماجه. دار الرسالة العالمية.
2. الأكاديمي, المركز الوطني للتقويم والاعتماد;. (2016/2012). المعايير الأكاديمية لمحتوى البرامج الأكاديمية. تم الاسترداد من https://2u.pw/HeUxX
3. الأكاديمي, المركز الوطني للتقويم والاعتماد;. (2022). اعتماد. تم الاسترداد من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي: https://bit.ly/3KE9coX
4. التعليم, وزارة;. (2020). التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية (دليل). وزارة التعليم.
5. الحديث, كلية;. (18 3, 2022). رسالة برنامج بكالوريوس الحديث الشريف والدراسات الإسلامية. تم الاسترداد من كلية الحديث الشريف: https://iu.edu.sa/site_Page/165802
6. الحديث, كلية;. (18 3, 2022). عدد الجنسيات في كلية الحديث الشريف (وثيقة). كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية.
7. المركز الوطني (الهيئة الوطنية سابقا). (2016). المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج بكالوريوس الحديث الشريف في مؤسسات التعليم العالي (وثيقة). الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
8. المركز الوطني, الهيئة الوطنية سابقاً;. (2012). معايير برامج اللغة العربية (وثيقة).
9. المركز الوطني, الهيئة الوطنية سابقاً;. (2012). معايير برنامج بكالوريوس الشريعة (وثيقة). الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
10. المركز الوطني, الهيئة الوطنية سابقاً;. (2016). معايير برامج الدعوة (وثيقة). الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
11. المركز الوطني, الهيئة الوطنية سابقاً;. (2016). معايير برنامج القراءات (وثيقة).
12. المركز الوطني, الهيئة الوطنية سابقاً;. (2016). معايير برنامج بكالوريوس الدراسات القرآنية (وثيقة).
13. المركز الوطني, الهيئة الوطنية سابقاً;. (2016). معايير برنامج بكالوريوس العقيدة (وثيقة).
14. المملكة2030, رؤية;. (2022). برنامج تنمية القدرات البشرية. تم الاسترداد من رؤية المملكة العربية السعودية 2030: https://na.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps//hcdp
15. الموارد البشرية, وزارة;. (2021). التصنيف الموحد للمهن. تم الاسترداد من وزارة الموارد البشرية: https://eservices.masar.sa/UCG/
16. خولة المفيز، مي العيفان، و أمل الحمدان. (1 2, 2021). جودة التعليم والتعلم في الجامعات وفق معايير (NCAAA). المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، صفحة 246.
17. رقية الطيب. (5, 2021). مواءمة مخرجات التعليم الجامعي لمتطلبات سوق العمل وانعكاساتها على رؤية (2030). الإدارة والقيادة الإسلامية، صفحة 212.
18. سليمان السجستاني. (2009). سنن أبي داود (المجلد 3). دار الرسالة العالمية.
19. قياس , مركز;. (2022). الاختبارات المهنية. تم الاسترداد من مركز قياس: https://bit.ly/3LYQMQ3

20. قياس, مركز;. (2022). الرخصة المهنية للوظائف التعليمية. تم الاسترداد من مركز قياس: https://bit.ly/3E6UkwV

21. محمد عيسى الترمذي. (1996). سنن الترمذي. دار الغرب الإسلامي.

References:

1. Ibn Mājah Al-Qazwīnī (2009), Sunan Ibn Mājah. Dār Al-Risālah Al-‘Ālamiyyah.
2. Academic, National Center for Assessment and Accreditation;. (2012/2016). Academic standards for the content of academic programmes. (Arabic) Retrieved from https://2u.pw/HeUxX
3. Education, Ministry;. (2020). The Unified Saudi Classification of Levels and Educational Specializations (Guideline). (Arabic) Ministry of education.
4. Al-Hadith, College; (18 3, 2022). Thesis of the Bachelor of Hadith and Islamic Studies Program.(Arabic) Retrieved from the College of Noble Hadith: https://iu.edu.sa/site_Page/165802
5. Al-Hadith, College;. (18 3, 2022). The Number of Nationalities in the College of Noble Hadith (document). (Arabic) College of Hadith and Islamic Studies.
6. The National Center (formerly the National Authority). (2016). Academic Standards For the Content Of Bachelor Of Hadith Programs In Higher Education Institutions (Document) (Arabic). The National Commission for Academic Accreditation and Evaluation.
7. The National Centre, formerly the National Commission;. (2012). Standards for Arabic Language Programs (document) (Arabic).
8. The National Centre, formerly the National Commission;. (2012). Standards for the Bachelor of Sharia program (document).
9. The National Authority for Academic Accreditation and Evaluation (Arabic).
10. The National Centre, formerly the National Commission;. (2016). Advocacy Program Standards (document). The National Commission for Academic Accreditation and Evaluation (Arabic).
11. The National Centre, formerly the National Commission;. (2016). Readings program standards (document) (Arabic).
12. The National Centre, formerly the National Commission;. (2016). Criteria for the Bachelor of Qur’anic Studies program (document) (Arabic).
13. The National Centre, formerly the National Commission;. (2016). Standards for the Bachelor of Theology program (document) (Arabic).
14. Kingdom 2030, vision; (2022). Human Capacity Development Programme (Arabic). Retrieved from Saudi Arabia's Vision 2030: https://na.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp/
15. Human Resources, Ministry;. (2021). Unified Classification of Occupations. Retrieved from the Ministry of Human Resources (Arabic): https://eservices.masar.sa/UCG
16. Khawla Al-Mufiz, May Al-Aifan, and Amal Al-Hamdan. (1 2, 2021). The Quality of Teaching and Learning in Universities According to (NCAAA) Standards (Arabic). Scientific Journal of King Faisal University, page 246.
17. Ruqaya Al-Tayeb. (5, 2021). Aligning the Outputs of University Education with the Requirements of the Labor Market and Its Implications for Vision (2030). Islamic Management and Leadership, pg. 212.
18. Suleiman al-Sijistani. (2009). Sunan Abi Dawood (Volume 3). Dār Al-Risālah Al-‘Ālamiyyah.
19. Qiyas, Center; (2022). The Professional Tests (Arabic). Retrieved from Qiyas Center: https://bit.ly/3LYQMQ3
20. Qiyas, Center;. (2022). Professional License for Educational Jobs (Arabic). Retrieved from Qiyas Center: https://bit.ly/3E6UkwV
21. Muhammad Issa Al-Tirmidhi. (1996). Sunan al-Tirmidhi (Arabic). Dār Al-Garb Al-Islāmī.

الهوامش:

([1]) وكان يسمى الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ثم صارت مركزًا ضمن هيئة تقويم التعليم والتدريب. ينظر موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب، مركز اعتماد بتاريخ 1443/8/18هـ https://www.etec.gov.sa/ar/About/Centers/Pages/Accreditation.aspx.

([2]) للاطلاع على المعايير المذكورة: https://2u.pw/HeUxX

([3]) وثيقة برنامج بكالوريوس العقيدة ص:16، وثيقة برنامج بكالوريوس الدراسات القرآنية ص:11.

([4]) وثيقة معايير برنامج بكالوريوس الشريعة ص:20، وثيقة معايير برنامج العقيدة ص:11، وثيقة معايير برنامج القراءات ص:13.

([5]) وثيقة معايير برنامج بكالوريوس الشريعة ص:15.

([6]) وثيقة معايير برنامج العقيدة ص:20، وثيقة معايير برنامج القراءات ص:16

([7]) وثيقة معايير برنامج العقيدة ص:18، وثيقة معايير برنامج القراءات ص:21، وثيقة برامج الشريعة ص: 22.

([8]) وثيقة معايير برامج اللغة العربية ص:15–17، وثيقة معايير برامج الشريعة ص: 33–43.

([9]) وثيقة معايير برامج الدعوة ص:24–27

([10]) وثيقة معايير برامج الشريعة ص:49–50، وثيقة معايير برامج القراءات ص:29–32.

([11]) تنظر وثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج بكالوريوس الحديث الشريف في مؤسسات التعليم العالي، لهذا النص وما يأتي من التفصيلات في مقدمتها ص: 12–16.

([12]) موقع كلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية https://iu.edu.sa/site_Page/165802 بتاريخ 1443/8/15هـ.

([13]) وثيقة عدد الجنسيات في كلية الحديث الشريف للفصل الثاني 1443هـ

([14]) تنظر المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج بكالوريوس الحديث الشريف في مؤسسات التعليم العالي، لهذا النص وما يأتي من التفصيلات في مقدمتها ص:9.

([15]) التصنيف السعودي الموحد للمستويات ص: 15.

([16]) المصدر نفسه ص: 15.

([17]) التصنيف السعودي الموحد للمستويات ص:207.

([18]) أخرجه أبو داود– واللفظ له–501/5 رقم (3660)، والترمذي 330/4 رقم (2656)، وابن ماجه 156/1 رقم (230)، وهو حديث متواتر. نظم المتناظر ص 3 رقم (3).

([19]) أخرجه الترمذي 347/4 رقم (2685)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

([20]) موقع مركز قياس: https://etec.gov.sa/AR/PRODUCTSANDSERVICES/QIYAS/PROFESSION/Pages/default.aspx

([21]) موقع مركز قياس https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicensure/Pages/default.aspx

([22]) هناك معايير للمعلمين للتربية الإسلامية 1 خاصة بالمرحلة الابتدائية، ومعايير المعلمين للتربية الإسلامية 2، ولأن الأخيرة أشمل، وأقوى، وهي أليق بخريجي برنامج الحديث الشريف تمت المقارنة بها. تنظر المعايير في موقع مركز قياس: https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicensure/Pages/default.aspx

واكتفينا بذكر معايير المعلمين دون الولوج إلى المؤشرات المذكورة، فإن هذا يطول البحث.

([23]) موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، دليل التصنيف السعودي للمهن

([24]) موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، دليل التصنيف السعودي للمهن

([25]) الصفحة الرسمية لبرنامج تنمية القدرات البشرية

([26]) المصدر نفسه.